

الأنهار لا تهرب من أوطانها

شعر / موفيق محمد

كانت تكتس غرقتها
والموت على دراجته الهوائية يوزع المن
والسلوى لعدائي العذاب الطويلة
ملوحاً للرايات السود امهاتنا
باليانع من الرؤوس
وتسمع اذن الصور التي طرقتها
الشظايا
وتزحف في الرحيم
تقلب الموتى وتصرخ:
تفتح الابواب لا تدري
دعوا العراق وحده محترقاً
يسير فوق الماء
لا تطلقوا رصاص الرحمة لا
فما زالت جنازته تزقزق فوق رؤوس
حامليها
وقبوره تنن مما يحشر فيها
فلم يعد الضيف واحداً
والشاهدة تتشظى باسماء تحطف
البصر
فلم يعد البصر ممكناً
والريح تمشط لهب المحترق فوق الماء
والليلبة ذات الاجراس تصهل بالسم
وتفرز نابيا في العين
وتلتف بألاف الأسلاك على
الاجساد
تهتر

وتليس من عشتنا جلدأ آخر
ترقص في فوهة البركان
والرماد يدثر الاحياء ينذر
انهم ينزلون من صورهم ويمدون
حبالهم السرية لوطن يفرق في
آخر تعليقات الموت.
كانت يده تشير تصرخ تستقيت
الفقراء وهم حطب الحكومات وحدهم
ينظرون من ثقب في موجة نقوص
نحو القاع
تاركين احلامهم البالية على الضفاف
للحكومات القادمة
الألم يتعثر في الطرقات
والريح تصفر في لهب المحترق فوق
الماء
وتكحل عيون الصبايا برماده
والبرابرة يكتسون
سنة حلوة يجميل
فهم صم بكم
وتلملم ما تبقى من ماء الله للفاخته
التي سقطت من نخلتها بجناحين
مكسورين
كانت طوال الليل تحضن عشاها
وتقول للأغصان صبرا وهي تسبح
بالدماء
تلون الصور
وتزق السنابل المتضمة بالشظايا
وتحترق بلا رماد
وجارنا مات كمدا ولم يأخذ
حصته الكاملة من العذاب

سيأخذها هناك

فالموتى يوزعون الفائض من العذاب
ويسألون القادم ممن تبقى من ذويهم
فيقدون العزم على زيارتهم
فهاهم يأتون نازعين افضانهم
يقبلون رأس المحترق فوق الماء
ويتوزعون في الازقة
من الطارق؟

جارك عبد الموت

أهلي
أهلك إتخذوا الموت جملاً واشتعلوا
لا ادري اين
الفيوم تضر لهب المحترق فوق
الماء وتمده كحبل للخلاص
والطارق ترك كفنًا ومزنة من دموع
تتلا في فوق العتبة

والبقية في القرن القادم
والطائرات تكتس الرقاب المشرقة

يا أهلي

العجاز يعصرن حلم المصاييح

ليستترن حليب الكهرباء إلى

أفواه الظلمة

ويكتسن الساعات المتبقية من

اعمارهن

فالاعمار صناديق قمامة

العواس يتسولن الفحولة بين

الرصافة والجسر بسيقان من حصار

ويعلقن الطلع المتبيس في أعمدة الجسر

املا في توقيع من طالع

سنة حلوة يجميل

فالصبايا تنشر اداءها على حبال

السواقي التي جفها كاتم ماء

كانت دجلة تكتس ما تكدس في

رحمها

وتتقيا بعينين جاحظتين فوق جسورها

وترش الطلع المتبيس فوق اعمدتها

دافعة القتلى الى ضفافها

معلقة امواجها على ابواب جهنم

فالانهار لا تهرب من اوطانها

فمن لألاف السواقي الرضع؟

ولهذا الحمام الذي يواصل مذعورا

طيرانه

انها تجري وتصرخ

ان الخاض يزنزل الارحام يبرق

في القبور

يتيمه طلق تنشق له بطن الارض

وجهنم تعوي

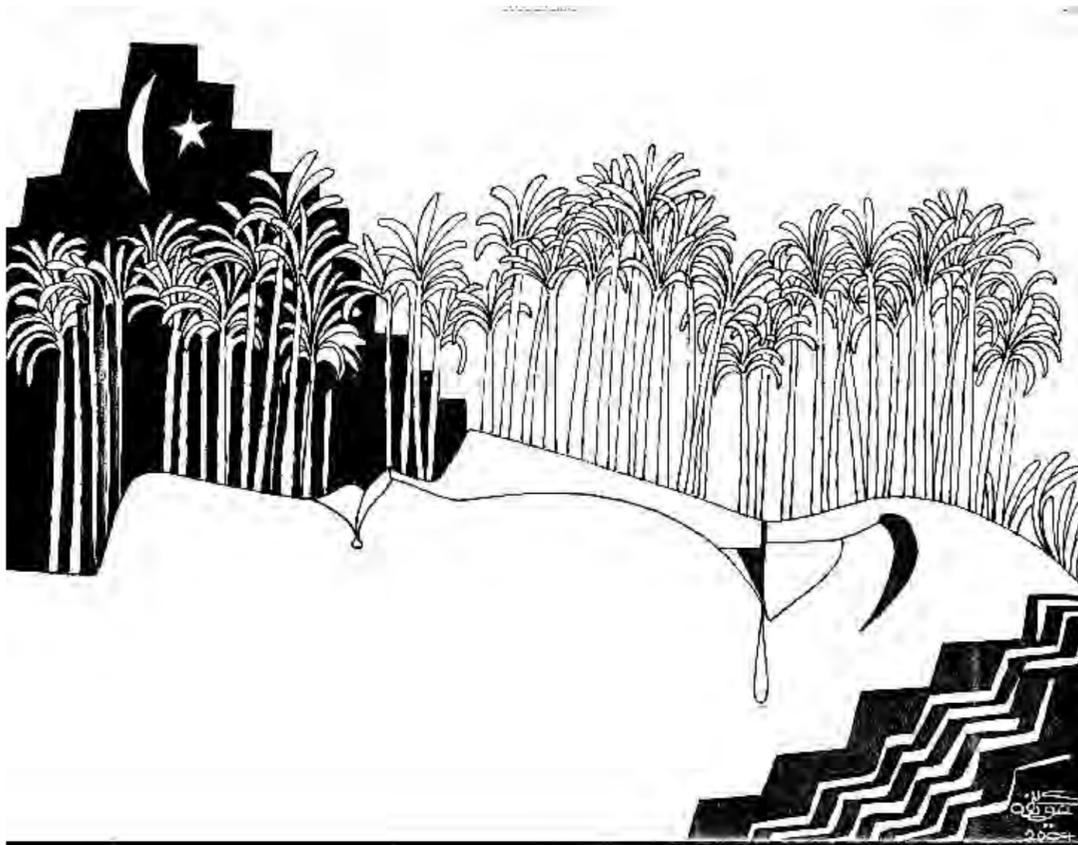
وما من قابلة توقف هذا النزف

المتدفق في التاسع من انسان

السماء تكتس قمرها ونجومها

وتطبق ساحلة غيومها لتكتس

الانين الذي يربط المذبوحين بتيار



صاعق
الكلاب تكتس الجثث بالسنثها
والبرابرة يكتسون المستشفيات بفحولة
ثيران عمياء
ويكتسون السماء قمرها ونجومها
على مرأى من الفرات الذي لم
يسرهم منظره
فكتسوه بسيل رصاص في خصره
وهو يرفق امواجه موجة موجة
ويكي الدم الصارخ فيها
دم من هذا؟
ويركض مجنونا في السواقي
وينحن خجلاً لنخلة تقص شعرها
والبرابرة يكتسون الوزارات
ويشعلون النيران فيها
سرب من الجاموس يسبح
في الفضاء
والحرفون يكتسون المتاحف
انهم يكتسون ويكتسون ويكتسون
كل حسب اختصاصه
فالقادمون يكتسون العراقيين بقفازات
من حديد خوفاً من عدوى الداخل
ويكتسون المستقبل بشفاحية قل
نظيرها
ليشرق ابيض من غير سوء
ويعرفوا حجم وزاراتهم
اكتس ثم ناقش
اكتسوا المقابر الجماعية لتنديق
ذويهم الامرين
وهم يتعرفون على اولادهم في الصرر
التي تستخرجها الشفلات

او
وهم يقفون على ابواب الفاتحين
املا بالتعويض
اكتسوا الطوابير التي تقف على
ابواب الفاتحين
فلا وقت لديهم لما هو ارضي
فهم في رحلات مكوكية بين سماء
وسماء
لا تكتس كل من هب ودب
قالها عرب الكناسين
سكتس العراق من شماله الى جنوبه
بمكاس من نار
ونفض رماده في حذب تثقل ظهور
العراقيين وتسمرهم وهم يتوزعون
على حدوده
لتعصف بهم المبيدات التي وضعتها الدول على حدودها
ثلا
فلت احد
كانت تكتس ما تبقى من عراقها
وترشه بالعمى المتدفق من عينيها
وتقف بغداد مشكلة علامة استفهام
سوداء تقطي جبين العالم
تسال عن وطن حوله الكناسون الى
قاف ألفراء عين
وعن قادم في التاسع من
أ
س
انس
فما اجمل ان تفرق في النسيان

لسات بريئة على ايقاع الموسيقى وترنيمة الشعر وبساطة الرسوم

الاطفال يحتفلون بيومهم العالمي

في دار ثقافة الاطفال



مجلة عراقية

مجلة تواصل

تواصل مع قرائنا في عددها الرابع

عن هيئة الاعلام والاتصالات، صدر العدد الرابع، من مجلة تواصل مرفقاً بلحق (مشروع قانون هيئة الاعلام والاتصالات)، وهي مجلة شهرية تعنى بشؤون الاعلام والاتصالات. وضم العدد مجموعة من المواضيع تناولت البث الفضائي على شاشة المواطن العراقي، وانطلاقة الجيل الرابع لاجهزة الاتصالات اللاسلكية، وترجمة النصوص الى كلام منطوق، والحياة على الكواكب الاخرى، وهل انصف الاعلام المرأة.

وي زواية فنون نشرت المجلة موضوعاً عن فضاءات اللوحة الاعلامية في كردستان للكاتب عبد الكريم العبيدي، تناول فيه الكاتب الفن التشكيلي هناك ومرآحله تطوره. ونشرت المجلة ايضاً لقاء موسعاً مع المخرج عدي رشيد تحدث فيه عن فيلمه (غير صالح) ومشاريعه المستقبلية اجرى اللقاء الناقد علاء الفرجي. فضلاً عن الابواب والزوايا الثابتة في المجلة. ومما يذكر ان مجلة تواصل ترأس تحريرها الاعلامية المعروفة الدكتورة سلوى زكو.



المعنية بالطفولة، ودعمها ومساعدتها في اداء مهامها بما يخدم الطفل. واليوم اعدنا معرضاً لمنشورات الدار، يضم اعداداً من مجلتي والمزمار، وسلسلة مكتبة الطفل، من شعر ومسرحيات وقصص، نوزعها في نهاية الضافية بين الحضور من الاطفال. ونحن نتجول في اروقة الدار، بين حشد الصحفيين، وكاميرات القنوات الفضائية التي توزعت في المكان، سمعنا اصواتاً تؤدي نشيد موطني، وبعد ذلك سمعنا عزفاً منفرداً على الكمان. فاقترينا منهم وتحدثنا مع مدير الفرقة محمد عمر ايوب حول طبيعة هذه الفرقة، وعانديتها فقال: فرقنا تسمى فرقة التحدي الموسيقية والمسرحية، وهي تابعة لوزارة الشباب والرياضة. وتابع قائلاً: تكونت هذه الفرقة في منتدى شباب التحدي في منطقة الاسكان، واعضاء فرقنا هم من شباب المنطقة، والمناطق القريبة منها.

ماذا تقدمون اليوم؟

نقدم عدة فعاليات منها نشيد

الاطفال، واشعر بانتانهم لي. جئنا الى هنا للمشاركة في يوم الطفل العالمي، بمعرضنا هذا الذي اسميناه (لسات بريئة). وعن الدار وطبيعة عملها قالت: دار الحنان تابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وهناك منظمات انسانية تدعمنا، واشخاص من ذوي المال، وتبقى حاجتنا دائمة الى الدعم، لان احتياجاتنا مستمرة. فيما قال السيد جواد عبد الحسين مدير العلاقات والاعلام في دار ثقافة الاطفال: هذه الفعالية تقوم بها بمناسبة يوم الطفل العالمي الذي يصادف الاول من حزيران من كل عام، وبالتعاون مع اربع منظمات هي منظمة نساء لرعاية الطفولة، ومنظمة الصداقة حول العالم، وادارة الرعاية الاجتماعية، المنتبقة عنها دار الحنان لشديدي العوق.

وكانت هذه مناسبة لنسأله عن اهداف الدار، فأجاب: احتضان المؤسسات

الحنان لشديدي العوق. كانت ممثلة بالفرح والسعادة، وهي توجههم وينصاعون لتوجيهاتها، كأنها امهم. فمئذ خمس سنوات وهي تعلمهم ابجديات القراءة والكتابة والرسم وتعلمهم الاناشيد. سلوى عزت تجاوزت العاشرة، وهي متخلصة عقلياً، لكن تخلضها ليس شديداً، قالت: احب معلمتي، واحب ان ادرس وتعلم. قالت لها المعلمة زينب: اقربي نشيدك لعمو! فقررت: دقوا دقوا عالطبول اسمعوني ما اقول السنة اربعة فصول الشتاء والربيع والصيف والخريف ثم تابعنا رسومات سماح علي، وهاتفان احمد، وحنان صبري، وسداد رائد، ومروة حكمت، رسومات جميلة، تخطيطات كيفما اتفق، حيوانات بأوضاع مختلفة. مديرة الدار السيدة كريمة داود خضير قالت: اجد سعادتي في العمل مع هؤلاء

متابعة / الصدى الثقافي

تصوير/ نهاد العزاوي

في دار ثقافة الاطفال، شعرت وكان الطفولة اخدتني اليها، فجريت وانا واقف في مكاني لألود بها من تراكم العيب، ومن صوت جلبة الحياة، اينما تدر وجهك ترى ما لا تريد ان تراه. جمع من المتابعين، اطفال، نساء، رجال. مسؤولون عن هذه الدار، ضمنهم قاعة صغيرة، وزعوا على جدرانها رسومات ملونة، لذيذ، ودجاجة، وخروف، وحمار، رسومات بريئة رسمها ذوو الحاجات الخاصة. توزع هؤلاء الذين تراوحت اعمارهم بين العاشرة والخامسة عشرة عاماً، حول طاولات بسيطة، يرسمون رسومات اخرى، بأقلامهم الملونة، تدور بينهم زينب بابان، معلمة هؤلاء في دار